دول غربية ترفض الاتفاق الليبي بتونس تمهيدا لحملة عسكرية

كتبه عربي 21 | 13 ديسمبر ,2015

قال مصدر ليبي مطلع لصحيفة عربي 21 إن القوى الكبرى وبعض الدول العربية رفضت الاتفاق الليبي الذي نتج عن حوار مجلس النواب والمؤتمر الليبي العام في تونس، لأنها "تسعى لشن حملة عسكرية لتحقيق أهدافها في ليبيا".

وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم الكشف عن هويته، أن هذه الدول سارعت لرفض الاتفاق بمجرد الإعلان عنه، وبدأت على الفور بالضغط على جميع الأطراف "لتنفيذ الاتفاق الأممي الذي فرضه برناردينو ليون على الليبيين"، مشيرا إلى أن بعض القوى الدولية والإقليمية تريد من هذا الاتفاق تشكيل حكومة توافق وطني "تطلب من الغرب استخدام القوة بذريعة محاربة إرهاب تنظيم داعش"، حسب قوله.

واعتبر المصدر أن "صمت" الأمم المتحدة والقوى الكبرى إزاء ما كشف عن علاقة تربط ليون بدولة الإمارات وتأثيرها على دوره في ليبيا، يؤكد أن هذه القوى "تريد المضي قدما بتنفيذ اتفاق ليون، على الرغم من الطعن بنزاهته"، لأن الاتفاق الذي توصل إليه "سيؤدي إلى تشكيل حكومة توافق بأغلبية تابعة لبرلمان طبرق يمكن أن تطلب لاحقا من الدول الغربية قصف ليبيا بذريعة القضاء على

الإرهاب".

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر أعلنت رفضها للاتفاق الليبي في تونس، معتبرة أنه لا يمثل "جميع الليبيين".

وعلى صعيد متصل، لم يستبعد السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت أن تنفذ بلاده عملا عسكريا ضد تنظيم الدولة في ليبيا، إذا ما طلبت منها الحكومة الليبية ذلك. وقال الدبلوماسي البريطاني في حوار مع قناة سكاي نيوز عربية، التي تبث من أبو ظبي، إن هذا الأمر يستلزم أولا تشكيل حكومة توافق ليبي بأقصى سرعة، مؤكدا أن اتفاق الصخيرات هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الليبية.

من جهتها، نشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية السبت تقريرا قالت فيه إن لندن قد تتحرك للتدخل عسكريا في ليبيا، لمواجهة "التقدم السريع لتنظيم داعش في البلاد... وسط مخاوف من سيطرة التنظيم على سواحل البحر الأبيض المتوسط، واستخدامها لشن هجمات ضد أوروبا".

ونقلت الصحيفة عن مصدرين حكوميين بريطانيين قولهما؛ إن أي إجراء عسكري في ليبيا يتطلب أولا "وجود حكومة وطنية معترف بها دوليا تطلب دعما عسكريا" من بريطانيا أو غيرها من الدول الغربية.

وتأتي هذه الأنباء بعد تحركات إيطالية لتشكيل تحالف أوروبي عسكري؛ لمساعدة "أي حكومة أو حلفاء ليبيين يطلبون المساعدة"، بحسب ديلي تلغراف.

ومن الجدير بالذكر أن تقريرا صدر عن الأمم المتحدة قبل يومين قلل من قوة تنظيم الدولة في ليبيا؛ حيث أكد التقرير تعثر محاولات التنظيم توسيع المناطق التي يسيطر عليها في البلاد، مشيرا إلى أن التنظيم "يكافح" للحصول على دعم محلي داخل ليبيا؛ بسبب "النظر إليه على أنه جماعة خارجية".

وأشار التقرير الذي كتبه خبراء في الأمم المتحدة، ويتكون من 24 صفحة، إلى إن تنظيم الدولة يمتلك ما بين 2000 و3000 مقاتل في ليبيا، يتمركز معظمهم في مدينة سرت، وأن هذا التنظيم "يستطيع تنفيذ هجمات إرهابية في ليبيا، ولكن عدد قواته المحدودة يحول دون تحقيق رغبته بتوسيع المناطق التي يسيطر عليها".

المصدر: عربي 21

رابط المقال : https://www.noonpost.com/9397/